

Iraqi Association for Education Psychological Studies



الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية

**Nasaq Journal**

specialized certified scientific journal

ISSN: 2312 0150

**مجلة ناسق**

علمية محكمة متخصصة

العدد: ٤٥٨٩

التاريخ: ٢٣ / ٣ / ٢٠٢٣



إلى الباحثة: سحر مجد منشود  
أ.م.د. ناهضة ستار عبيد  
جامعة القادسية - كلية الآداب

م / قبول نشر

تهديكم هيئة تحرير مجلة نسق اطيب التحيات، ونود اعلامكم أن بحثكم الموسوم:  
(انماط التوثيق في الرواية النسوية العراقية (٢٠٠٣-٢٠١٣م)).  
تقرر قبول نشره في مجلتنا وسينشر في الاعداد القادمة.  
...مع الامتنان



الاستاذ الدكتور  
حيدر زامل كاظم  
رئيس التحرير  
٢٠٢٣ / ٣ / ٢٣

Tel. : 07702556294 – 07704373503

Email: [Nasaq\\_journal@yahoo.com](mailto:Nasaq_journal@yahoo.com)

العنوان : العراق – بغداد

facebook :



## انماط التوثيق في بعض الروايات النسوية العراقية (٢٠٠٣-٢٠١٣م)

الباحثة أ.م.د. ناهضة ستار عبيد  
كلية الآداب / جامعة القادسية

الباحثة سحر محمد منشود  
كلية الآداب / جامعة القادسية

[art.ar.mas.20.11@qu.edu.iq](mailto:art.ar.mas.20.11@qu.edu.iq)

### الملخص

تعد الوثائق الشفاهية إحدى وسائل التوثيق التاريخي التي يتناقلها الناس مشافهةً فيما بينهم، والتي تخلو من وسائل التدوين والكتابة، وما يميز هذه التوثيقات أنّها غالباً ما تُنقل بعفوية وبحسب الضرف الذي تُقال فيها، وهي تُسجل التفاتات عن القضايا التاريخية العامة، أو على جزئيات مرت على من شاهد الحدث وتكلم عنه، وقد دخلت هذه الوثائق الشفاهية في أغلب أساليب الكلام والتواصل الإنساني ولا سيما الرواية التي كثرت فيها الوثائق الشفاهية كون الراوي أغلب ما يميل إلى كتابة الوثائق التي تبتعد عن تعقيد الرواية وإذا ما دأب لكتابة الوثائق المدونة فإن كتابتها إنما تكون وفق حدود ضيقة بحسب ما يتطلبه الموضوع.

وقد ظهر نوع من الدراسات التاريخية عرف باسم (التاريخ الشفوي) الذي يُعرف بأنه عبارة عن تسجيل ذكريات الناس وتجاربهم في الماضي القريب بطريقة تختلف عن المادة المكتوبة. أو هو عبارة عن، ثرثرة أو إشاعة، والذي يعد مصدر لتعزير المادة التاريخية المكتوبة المتوفرة لدى المؤرخين.

### Summary

Back blogging, drawings, drawings, drawings, drawings, documents, historical drawings, he witnessed the event and talked about it, and this incident happened to him in reality, and this incident occurred in a reality, and these stories occurred in an artificial reality, since the narrator most tends to write Code (what in fact) according to what you imagine.

A type of historical studies has emerged known as (oral history), which is defined as recording people's memories and experiences in the recent past in a way that differs from written material. or is a statement, gossip or rumor, which is a source of enhancement to the written historical material available to historians.

### التوثيق الشفاهي

#### - مفهوم المصطلح الشفاهي:

والرواية الشفاهية أو المنقولة مشافهةً "مصطلح حديث يعني كل ما وصل إلينا من الماضي الحضاري مشافهة، وعن طريق السماع، أو ما تتناقله الأجيال شفاهية من أحداث مضت وانقضت، فالتاريخ يعكس الأوجه المختلفة للأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وهو مرآة الحياة " (1)، وأيضاً هي ما تتناقله الأجيال مشافهة (منطوقاً) من أحداث مضت وانقضت (1).

(1) المناهج العلمية في كتابة الرسائل الجامعية، حسان حلاق ومحمد سعد، دار بيروت المحروسة - بيروت (د.ط) 1994، 20.

فالثقافات الشفاهية في الواقع إداءات لسانية مليئة بالقوة والجمال، وذات قيمة فنية وانسانية عالية<sup>(2)</sup>.

إنّ أغلب الوثائق المدونة كانت في الاصل روايات شفوية متناقلة قبل أن تدون، وعلى هذا الأساس فإن الوثائق الشفهية لا تقل أهمية عن الوثائق المدونة، ولا تتفوق الاخيرة على الاولى إلا بكونها تخضع لطرق متعددة للتأكد منها، وخلوها من التزوير، ولكن ليس من الصعب أن نضع ضوابط مماثلة لإثبات صحة الوثائق الشفهية قبل تسجيلها، بواسطة آلات التسجيل وتدوينها<sup>(3)</sup>، كذلك تظهر أهمية الرواية الشفهية عندما تطرح جديدًا لم تكتب عنه الكتب والمصادر مثل القصص النادرة والقضايا التراثية والوثائق والصور وغير ذلك، كما تعبر عن تاريخ الناس العاديين، أو ما يمكن أن نسميه بالتاريخ الاجتماعي، فهو تاريخ بعيد عن تجاذبات السلطة، وبالتالي فهو تاريخ غير مؤدلج، ويفيض بالأحداث التي يمكن رصدها من ذاكرة الرواة.

### التوثيق الروائي للشخصيات

ذُكرت في روايات الدراسة إشارات عن شخصيات تاريخية وسياسية قد تكون حقيقية بالفعل أو العكس، وهذه الإشارات لم يكن فيها تفصيلاً موسعاً عن تلك الشخصيات فالروائي ينقل شيئاً يلائم محتوى الرواية أو يُذكر شخصية هي بالأساس محل فخر واعتزاز عند شخوص الرواية، وذلك بتدوين المواقف المشرفة واللحظات النبيلة، والتي يُلح لها الروائي في ميدان روايته لغاية تستدعي الحضور التاريخي لتلك الشخصيات والتي منها :

### أولاً : شخصية يوسف فتوح الساعور في رواية الحفيدة الأميركية :

ورد في الرواية اسم شخصية يوسف فتوح وهو جد زينة التي جاءت الرواية على لسانها، ويوسف نقيب بالجيش العراقي في العهد الملكي، والساعور " هو المسؤول عن الخدمة في البيعة وكل بيعة لها ساعور ومن هنا تعددت اسماء الأسر بهذا الاسم لدى جميع الطوائف المسيحية وفي

---

(1) ينظر: لغة الرواية في التاريخ الشفهي الفلسطيني بين الفصحى والعامية ، عدنان احمد ابو شبكية، محاضرة في قسم التاريخ كلية آداب جامعة الاقصى غزة / فلسطين، 349.

(2) ينظر: الشفاهية والكتابية والترج أونج، تر: حسن البنا عز الدين، مراجعة د. محمد عصفور، عالم المعرفة(د.ط) 1994، 52.

(3) ينظر: مناهج التراث والتاريخ الشفهي عند العرب، كلية الآداب، جامعة الامارات العربية- ابو ظبي 1999، 40 وما بعدها.

جميع الكنائس " (1). شارك يوسف فتوحي في حرب فلسطين وفك الحصار عن العراقيين المحاصرين في قلعة المدينة بفلسطين، وكان يرأس زوجته رحمة جدة زينة من أمها. وعند عودة زينة إلى العراق مع القوات الأميركية بصفة مترجمة بين صفوفهم مرتدية الزي العسكري يدور حوار بينها وبين جدتها رحمة ما التقت بها بعد فراق وسنين طويلة فتروي لها أحداث ما حصل مع جدها العقيد يوسف فتوحي وتقول: " احوالو جدك على التقاعد بعد ثورة 58 بأشهر قلائل. لم يكن معارضاً ولا من المتأمرين لكن محاولة انقلابية قامت في الموصل فأعدموا القائمين بها وابعدوا الضباط القوميون" (2).

ظلّ يوسف محتفظاً ببيزته العسكرية التي كانت ذكراها مطلعاً لبيان شخصية النقيب يوسف، وهذا النقيب كان معتزاً بانتمائه الوطني، والعسكري حتى أنه وبحسب الرواية لم يسمح لنفسه أن يتشاجر أو يتجادل مادام مرتدياً زيهِ العسكري.

#### ثانياً : شخصية المس بيل مؤسسة المتحف العراقي

دونت الروايات شخصية عالمة الآثار السيدة غيرترود بيل وقد جاء ذكر هذه السيدة بالرواية مع ذكر ماحلّ بالمتحف الوطني العراقي بعد دخول القوات الغازية، كونها هي من أسست المتحف الوطني.

وقد جاءت هذه الشخصية في رواية سيدات زحل والحديث كان يدور حول حرق ونهب المتحف الوطني الذي حصل على يد العابثين أثناء دخول القوات الأميركية المحتلة للعراق، ففي تلك الأثناء امتدت إيادي العبث والسرقة والنهب لذلك المتحف الذي كان يضم العديد من النفائس التي تُعبّر عن تاريخ العراق وحضارته.

وذكرت الرواية أهم الإشكالات التي دارت على تلك السيدة البريطانية، وهي في حديثها تجمع بين الماضي القريب الذي كانت تلك السيدة موجودة فيه، وبين الحاضر الذي بدا لشخصية الرواية لما رأت العابثون يمزقون بثقافة العراق وتأريخه تقول: "مسلحون يأسون حفاة بملابس عسكرية ممزقة يصوبون نيرانهم الهزيلة نحو الطائرات فتصيب المآذن والقباب وابراج الكنائس المهجورة واسطح العمارات العتيقة واشجار الصفصاف التي تترنح على ضفة دجلة تحت مبنى السفارة البريطانية في جهة الكرخ المقابلة، تتراءى لي (مس غرتروود بيل) صانعة الملوك، تلك

(1) الأسر المسيحية في الموصل ، بهنام سليم حياية، منشورات ، المديرية العامة للثقافة والفنون السريانية، وزارة الثقافة والشباب إقليم كوردستان - العراق (ط 1) 2021، 151.

(2) الحفيدة الأميركية-رواية، 90.

البريطانية التي حكمت الشرق الأوسط من وراء غلالة الشغف، والطموح الإمبراطوري والصلف، وصنعت دولة حديثة في بغداد على أنقاض حكم بني عثمان، هذه المرأة العجيبة التي نصبت ملوكاً ورؤساء وزارات ووزراء واهملت عشاقاً يائسين سحرتهم ففتنتها المتمنعة، وعبثت بالتاريخ بحجة عضويتها للجمعية الجغرافية الملكية التي تهىء رجال المخابرات ونساءها وترسلهم الى حيث تنهار امبراطوريات عالم قديم، فيفككون بقاياها ويلصقون بصمغ المعاهدات ويدجنونها بالانتداب، ويتقاسمون كنوزها وهم يقرعون الانتخاب<sup>(1)</sup>.

### ثالثاً : الراهب جان فييه.

أحد الشخصيات التي ذكرتها روايات الدراسة هو شخصية الراهب جان فييه، الذي طُردَ بسبب رأيه بالآشوريين الحاليين ومدى صلتهم بالأقدمين، فالرَّاهب يرى أنَّ الآشوريين الحاليين ليس لهم صلة بالأقدمين وإنَّ ادعائهم ما هو إلا للاستحواذ على الإرث الآشوري ولهذا الأمر شكى الآشوريين رأي هذا الراهب عند القيادة العراقية بزمن الراحل أحمد حسن البكر الذي اتخذ أمر طرده، بحسب توثيق الرأوية : " طرد الراهب جان فييه عالم السريانيات الذي أمضى ثلاثين سنة من حياته في الموصل، يقرأ كنوز مكتبة دير الآباء الدومنيكان، ويقوم بالأبحاث ويؤلف الكتب، لقد استدعوه ذات يوم إلى دائرة الأمن وابلغوه بأن عليه أن يغادر العراق خلال أربع وعشرين ساعة، ولم تتفع كل وساطات أصدقائه. . . لقد طرده وقالوا عنه : أنه نشر دراسة في مجلة فرنسية تشكك في الصلة بين الآشوريين الحاليين الموزعين ما بين ايران والعراق ودول أخرى، وبين الآشوريين القدماء الذين أقاموا حضارتهم بين النهرين. ولم يعجب هذا الكلام بعض المنتفعين من ميراث مزعوم فاشتكوه عند الرئيس احمد حسن البكر. . . وكان ما كان"<sup>(2)</sup>.

الأب جان موريس فييه، هو الراهب الدومنيكي، الفرنسي الذي ولد ومات في (1914-1995م)، عاش في العراق منذ سنة 1939-1973م، وامضى حياته في خدمة الكنائس الشرقية لاسيما السريانية منها، وهو من كبار المختصين في شؤونها وعلومها، وعضو اللجنة الفاتيكانية للعلوم التاريخية<sup>(3)</sup>.

(1) سيدات زحل-رواية، 102-103.

(2) سواقي القلوب-رواية، 131-132.

(3) ينظر : الكنيسة السريانية الشرقية، جان موريس فييه الدومنيكي، نقله للعربية الاب كميل حشيمة اليسوعي، موسوعة المعرفة المسيحية، تاريخ الكنيسة، دار المشرق - بيروت ، ط1990، 1 : مقدمة المترجم.

عمل جان فية أستاذاً في معهد مار يوحنا الحبيب الكهنوتي السرياني- الكلداني في الموصل حتى عام 1954م، أسس وأدار كلية الموصل (الثانوية)، 1945-1959م، وأسس في بغداد دير الآباء الدومنيكان سنة 1966م، وحاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة ديجون الفرنسية، وعضواً في لجنة التاريخ الدولية منذ تأسيسها في الفاتيكان، وحصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة لوفان (بلجيكا)، جامعة السوبرن (فرنسا)، والمعهد الشرقي (إيطاليا). ولديه مؤلفات ومقالات عديدة بالفرنسية تهتم بتاريخ العراق عموماً، وتاريخ كنيسة المشرق السريانية (الكلدان والآشوريين الجدد الحاليين) خصوصاً، وتعتبر مؤلفاته، وكتابات مرجعاً للمهتمين والباحثين في شؤون مسيحي الشرق، والسريان الشرقيين، حيث قام بإجراء تعديل، وتصحيح كثير من المعلومات الخاطئة التي يرى بأنها كانت خاطئة في مؤلفات الكتاب والمؤرخين، وقد ترجمت كثير من كتبه ومقالاته، ومن مؤلفاته التي ترجمت للعربية، القديسون السريان، الكنيسة السريانية الشرقية، احوال النصارى في خلافة بني العباس ونقل هذا الكتاب مؤخراً إلى العربية وصدر عن دار المشرق، وكتاب آشور المسيحية، والآثار المسيحية في الموصل<sup>(1)</sup>.

#### التوثيق الشفاهي للأخبار والأحداث

#### أولاً : دخول هولاءكو بغداد.

خصت الكاتبة لطفية الدليمي كراس لحادثة دخول هولاءكو إلى بغداد، وقد سجلت هذه الحادثة التاريخية بعنوان (هولاءكو في باب كلواذى) تحدثت فيها الروائية عن الامور التي حصلت عند دخوله إلى بغداد فتقول حياة البابلي: "تأخذني حال من الرؤيا وبغداد تلوح لي وقد نزل هولاءكو على ابوابها وفي يوم وليلة بنى المغول بالجانب الشرقي سوراً عالياً وحفروا خندقاً عميقاً داخل السور ونصبوا المنجنيقات بإزاء سور بغداد من جميع الجوانب ورتبوا العرادات والآلات النفط أرى النفط وقد نشب القتال ووقف قائدهم بعساكره إزاء السور، وأمّا حال العسكر السلطاني فإنه في يوم الخميس رابع محرم من سنة ست وخمسين وستمائة دهمته المباغثة وثار غيرة عظيمة شرقي بغداد على درب بعقوبة وعمت البلد، فارتعب الناس وصعدوا إلى اعالي السطوح والمنائر

(1) ينظر : موقع التنظيم الآرامي الديمقراطي ، مقال عن الأب جان موريس فية الدومنيكي، ترجمة وتحقيق موفق نيسكو، مجلة فصلية للدراسات وبحوث الكنائس السريانية اللغة، نشرت بالتعاون مع المركز الوطني للبحث العلمي، التحرير- الإدارة 17، شارع سانت لازار، فيرنون، أور، 1965م.

يتشوفون، فأنكشفت الغبرة عن عساكر السلطان وخيوله وقد طبق وجه الارض واحاط ببغداد من جميع جهاتها"<sup>(1)</sup>.

### ثانياً: حادثة اغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم.

ذُكرت حادثة اغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم في رواية مطر الله التي جاء فيها " قتل الزعيم بانقلاب في شهر رمضان من عام 1963، ولم يمهل الانقلابيون بعد ثلاثة أيام من المقاومة، إلا خمس عشر دقيقة، هي مسافة الطريق بين وزارة الدفاع التي كان متحصناً فيها، ومبنى الإذاعة حيث أُعدم هناك في استوديو الموسيقى، كان الشيوعيون على وشك القيام بحركة انقلابية أو تصحيحية سمها ما شئت - إلا أنّ القوميّين والبعثيين سبقوهم " <sup>(2)</sup>.

" كان قاسم يريد ان يجد مهرباً من الطوق الذي تم احكامه عليه فتم قطع الخط الهاتفي واعطيت الأوامر الى القوات لاقتحام وزارة الدفاع وتقدمت القوات داخل مبنى وزارة الدفاع حيث تم احتلالها خلال اقل من نصف ساعة"<sup>(3)</sup>.

جاء ذكر هذه الحادثة على لسان أحد شخوص الرواية ( مهران ) الذي بدا متحدثاً مع نفسه بما حلّ به من سالف الأيام، وهو على فراش المرض، فالصوت الذي يُحدّثه اخبره بما حل للنساء اللواتي كان يعرفهن وهو على صلة معهن، وقد أبلغه أنّ تلك النسوة لم يحصلن على الأراضي التي وزعها عبد الكريم قاسم على الفقراء والمعوزين، والسبب كان هو الانقلاب الذي أودى إلى مقتل الزعيم في مبنى الإذاعة والتلفزيون في شهر رمضان المبارك، ولهذا السبب توقف توزيع الأراضي، والرواية تستمر بسرد الأحداث شفاهيةً دون أن يتوجّه الروائي لذكر الوثائق والأدلة التي تثبت تنفيذ حكم الاعدام بالزعيم وعائلته من دون محاكمة قانونية ومن دون إعطائه أي مهلة، حتى عدّ الروائي أنّ تلك الحادثة هي بداية للقتل والدّمار والهلاك في حاضر البلاد ومستقبله.

وقد تحدّثت الروائية ميسلون عن تلك الأراضي التي وزعها الزعيم الراحل عبد الكريم قاسم على الضباط الشباب، وهي تستذكر تلك المنازل التي عمدت لترميمها بعد أن لوّثها دخان القصف فهي تقول : " قبل أربعين عامًا كانت هي المرة الاولى التي أدخل فيها إليه. . عندما وزع عبد

(1) سيدات زحل-رواية ، 219.

(2) مطر الله -رواية، هدية حسين : 82 - 83.

(3) البداية والسقوط، جمال مصطفى حردان، 150، 151.

الكريم قاسم هذه البيوت على الضباط الشباب في أوائل الستينات<sup>(1)</sup>. ولعل ما قام به الراحل عبد الكريم قاسم من توزيع للأراضي والمنازل له الأثر البالغ في نفوس الناس ولا سيما المثقفين منهم الذين دونوا ووثقوا تلك المنحة السكنية.

### ثالثاً: الحصار الجائر على الشعب العراقي في رواية غايب :

تحدّثت الروائية بتول الخضير عن حادثة الحصار الاقتصادي الجائر على الشعب العراقي، والتي سبقته بذكر الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت قرابة ثمانية أعوام، وما حصل بعدها من اجتياح للكويت، وقد سجّلت الخضير الكثير من الاحداث والصور الواقعية التي حدثت أيام الحصار وما حل بأبناء البلد من قحط وتجوع وقهر وفقر وما إلى ذلك، فالحصار الذي لم يترك جانباً مهماً من جوانب العيش الكريم إلا وأثر فيه، كان له الأثر السلبي البالغ على حياة البسطاء من الناس بل على أغلب المجتمع العراقي.

وقد دوّنت الروائية الكثير من جوانب الألم والأسى والحيف الذي مرّ على الشعب العراقي بشكلٍ أدبي مسترسل بين عمق المعاناة التي يعيشها البسطاء في ذلك الحين ولم يفث الروائية ما رافق ذلك الحصار من قصف عشوائي دمّر البنى التحتية للعراق وما نتج عنه جراء ذلك العدوان الهمجي فهي تقول : " عوّق البنية التحتية والصناعة تتضرران نُسفت مولدات الكهرباء، والمصافي، ومشاريع البتروكيمياويات. شبكات الاتصالات طارت في الهواء، وجسور سقطت في الأنهر، ناهيك عن انبعاث الشوارع والطرق الخارجية السريعة سكك الحديد دُمرت وعليها عربات محملة بالأغذية. مصانع الألمنيوم والنسيج والقابلات الكهربائية والأدوية تُمحي من الخارطة"<sup>(2)</sup>.

كشفت الرواية عن حقائق قلّما يُلتفت إليها في أيام الحصار الاقتصادي والقصف العدواني على العراق إذ ذكرت الروائية أرقاماً تبعث الدهشة، والغرابة في عقل القارئ وهو يتخيل ما حلّ ونزل بالبلد في ذلك التاريخ فهي تقول : " الحصار الاقتصادي يزحف في عمارتنا التي تطل على جامع الجندي المجهول من جهة، وعلى نادي العلوية من جهة ملاعب التنس. خالتي الصقت مقالاً على باب الثلاجة : ما بين السادس عشر من كانون الثاني إلى السابع والعشرين من شباط سنة 1991، أسقط الحلفاء ثمانية وثمانين ألف طن من القنابل. أي ما يعادل سبع قنابل نووية

(1) حلم وردي-رواية ، ميلسون هادي ،13.

(2) غايب\_رواية ،26



بحجم قنبلة هيروشيما؛ وهذا يعني أن العراق قد تعرّض إلى ما يعادل قنبلة نووية واحدة اسبوعياً خلال فترة الحرب إنّه قياس ليس له مثيل في تاريخ الحرب"<sup>(1)</sup>.

لم يكن خافياً ما حلّ بالشعب العراقي أيام الحصار الجائر، وما رافقه من عدوان كان ضحيته المعنية، والمقصودة هم أبناء البلد في الوقت الذي كان به أبناء وأزلام النظام الحاكم ينعمون بالأمان والراحة والترف، فقد استثمروا حالة الحصار، والتجويع على الشعب العراقي لأجل اثبات دولتهم الهشة التي بُنيت على دماء وجماجم المساكين، الذين تكالب عليهم كل من في هذا العالم من قادة النظام ومن التحالف الدولي الذي عمل ليل نهار لتهديم البنى التحتية التي يعتمد الشعب عليها في العيش، فكانت مرحلة الحصار الاقتصادي هي مرحلة قتل وتجويع وترويع الشعب ليس إلا، ولم تكن تلك المرحلة لإيقاف تطور الترسانة العسكرية للنظام البعثي الذي تُرك وصول ويجول في أرض الوطن كيفما يشاء من دون أن يتعرض له طيران التحالف الدولي بشكلٍ حقيقي ومباشر، فالقصف طال معامل الطاقة والتغذية والانتاج وكل ما يمس حياة الناس فيما تُركت الأماكن التي يُحتمل فيها تواجد رؤوس النظام الصدامي، فكانت تلك المدة الزمنية بحق تمثل فترة إبادة وجرائم حرب شنتها الدول المتآمرة على الشعب العراقي مضافاً للجرائم والانتهاكات التي قام به نظام البعث.

#### رابعاً: حادثة اجتياح العراق

وثقت الروايات حادثة احتلال العراق، وما جرى من مآسي ومصائب حلت على الشعب العراقي ابان حرب الخليج، وكان من روايات الدراسة ما كتب لتوثيق تلك الحرب والاشارة لبعض اللحظات التي لم تذكرها كتب التاريخ والتي منها الحفيدة الاميركية التي تروي قصة فتاة عراقية عاشت في اميركا والتحقت بالجيش الاميركي كمتريجة بحرب الاحتلال، حيث وثقت الروائية طريقة التجنيد الذي اتبعه الجيش الاميركي في التحضير للاجتياح، فقد روج الجيش الاميركي لعملية الاحتلال، واستغل كل ما لديه لتحفيز الناس، والمهاجرين لمساندة القوات الاميركية في هذه الحرب تقول انعام كجه جي: "راحت الشركات الخاصة المتعاقدة مع وزارة الدفاع تفرخ في مدن المهاجرين وعلى شبكات الانترنت، واعلانات التلفزيونات المحلية واحاديث الناس، بعد قداس الاحد في كنائس ديترويت وشيكاغو وحتى في حسينيات ديلبورن"<sup>(2)</sup>.

(1) نفسه: الفصل الثالث ، 33.

(2) الحفيدة الاميركية-رواية، 17.

وثقت الرواية بعض عمليات المداهمة التي قام بها الجيش الاميركي، وطريقة الدخول على القصور الرئاسية ونهب ما كان فيها من تحف واموال وما شاكل ذلك، تقول: احصيت ما لا يقل عن اثني عشر قصراً اكبرها هو الذي اقف امام بوابته كان مشيداً بنوع من الحجر الفاتح، وعلى كل حجرة من الجدار الخارجي حفر حرفاً صاد وحاء. صدام حسين<sup>(1)</sup>، وقد سجلت رواية حلم وردى ايضاً احداث اجتياح العراق، وما رافقها من حوادث سببتها قوات الاحتلال، الا ان الرواية بدت اكثر حرصاً على الصياغة الادبية من الرغبة بالسرد التوثيقي كما في رواية الحفيدة الاميركية، فقد ذكرت الروائية طريقة ترهيب الاهالي حال المداهمات التي يقوم بها الجيش الاميركي فتقول: "ثم ازداد شعوري بالخوف اكثر واكثر عندما ترددت إطلاق نارياً قادمة من الشارع الذي يقع خلف بيتي وسمعت اصوات جنود اميركان ينادون. . . . تبعها على الفور صوت دبابة كأنها تدور على نفسها، صم ترددت ضجة ابواب تفتح، وتعالى الصيحات من جديد"<sup>(2)</sup>، وقد وثقت الروائية بعض الحالات التي حصلت بالمجتمع العراقي بعد تلك الحرب التي لمعوها بصبغة التحرير، فقد حصل الفلتان الامني والاجتماعي واصبح الوضع غير مستقر ولا حتى يصح العيش فيه بالمناطق العراقية وبالاخص في بغداد، فالروائية ذكرت من بين وثائقها احدي حالات الخطف والاغتيال التي كان يتعرض لها كل يوم وكل ساعة ابناء هذا البلد فقد ذكرت على لسان احدي شخصيات الرواية (محمد) كلامه عن الشاب الذي قتل غدرًا ورمى جثته على الشارع، فبقيت لليوم التالي قال محمد: "لعله يعيش افضل من ذلك الشاب الذي شمروه حياً من صندوق السيارة، في رأس الشارع، ثم افرغت عدة طلقات في رأسه ومات على قارعة الطريق. . . . وظل المسكين مرمياً الى اليوم التالي. . . ."

### التوثيق الكتابي

تعد الوثائق الكتابية أحد انواع او وسائل التوثيق التاريخي وقد تكون بالأصل هي وثائق شفاهية ولكن بفعل عملية التدوين اصبحت وثائق كتابية (مدونة) وانها تعد بالفعل تاريخ امة فهي تسجل كل ما يدور من قضايا تاريخية او اجتماعية او سياسية، وقد دخلت هذه الوثائق في الرواية ولكن بصورة اقل استخداماً من الوثائق الشفاهية أي تذكر الكتابية بحسب المقام الذي يحتاج ان تذكر فيه.

### - مفهوم مصطلح الكتابة:

(1) نفسه، 59.

(2) حلم وردى-رواية، 19.

فالمعنى اللغوي لكلمة "الكتابة" وردت في لسان العرب "كتب الشيء يكتبه كتباً وكتابةً خطه. فالكتابة مصدر للفعل كتب وتعني الخط"<sup>(1)</sup>. فالكتابة" لا تكتب عن شيء بل تكتب مع شيء ليست صورته بل اثره في انفلات الحدود بين الداخل والخارج، بين الادب والفكر، بين الشعر والنثر، بين السواد والبياض، تبحث الكتابة عن مقامها"<sup>(2)</sup>. وبذلك يحيل مصطلح الكتابة إلى مفهومين احدهما يعني النص الأدبي المبدع والآخر هو العملية النقدية التي تستغور مكامن النص وتستنتقه. وبهذا تصوير الكتابة الثانية هي النقد ضد الكتابة الاولى وهي النص الإبداعي "قالقراءة النقدية هي عمل مضاد لفعل الكتابة"<sup>(3)</sup>. وقد تتقارب الكتابة بمنظور ابداعي حدائي، فهي تعني التدوين المخلد للنص حيث "تجعله يخترق حاجز الزمن والمكان وترفعه الى درجة النصوص القيمة التي يرجع اليها باستمرار"<sup>(4)</sup>. وهي كذلك "التفاعل بين التقليد والإبداع"<sup>(5)</sup>. من حيث انها لا تعدم القديم بل تلمم شتاته وتمنحه ابداعية وجمالية متجددة.

أما مفهوم الكتابة الاصطلاحي فقد عرفه الباحثون واللغويون بتعريفات عديدة فالكتابة هي ترجمة ونقل المشاعر وكذلك هي وصف للتجارب وتسجيل ونقل للأحداث. وقد عرفت الكتابة بأنها مجموعة من الأنشطة والمهارات التي تتميز كل منها بمطالب معنية تفرضها على الكاتب<sup>(6)</sup>.

إنّ الكتابة غيرت شكل الوعي الإنساني، اكثر من أي اختراع آخر، حيث تخلق الكتابة ما سماه بعض الباحثين لغة طليقة من السياق، او الخطاب المستقبل، وهو خطاب لا يمكن مساءلته او معارضته، على نحو ما يحدث في الخطاب الشفاهي، ذلك لأن الخطاب المكتوب منفصل عن مؤلفه<sup>(7)</sup>.

احتوت روايات الدراسة على عدة وثائق كتابية متنوعة منها وثائق ادبية وهي الوثائق التي تتضمن اعمال ادبية لأدباء ما، سواء أكان نصاً شعرياً او تذكر الكاتبة في روايتها اسم رواية او

(1) لسان العرب ابن منظور ،بيروت -دار الكتب العلمية(ط2)1990، 455.

(2) كتابة المحو: محمد بنيس ،دار توبقال للنشر\_ المغرب (ط1)1994، 14.

(3) الكتابة ضد الكتابة ،عبد الله الغدامي ،دار الآداب - بيروت (ط1)8،1991.

(4) الغائب ،عبد الفتاح كيليطو- دراسة في مقامة الحريري، الدار البيضاء- المغرب (ط3)2003، 66.

(5) الكتابة والتناسخ -مفهوم المؤلف في الثقافة العربية ، تر: عبد السلام بن عبد العالي، دار توبقال للنشر/الدار البيضاء(ط2)2008، 17.

(6) ينظر: تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى ، د. محمود كامل الناقبة ، المملكة العربية السعودية،(د.ن)، (د.ط)1985 ، 232.

(7) ينظر: الشفاهية والكتابية ،والترج أونج، 129.

ذكر نص روائي معين، وكذلك وثائق حكم واقوال ووثائق اخبار واحداث وتتوعدت النصوص الوثائقية في الروايات لذلك اخذنا نصوص متنوعة لكل نوع.

### أولاً: الوثائق الأدبية وتقسّم الى قسمين:

#### 1. الوثائق شعرية:

ضمت الروايات على وثائق نصوص شعرية لشعراء متنوعين سواء اكانت نصوص شعرية باللهجة العامية كنصوص مظفر النواب او مقطوعات لشعراء عرب معروفين كأمثال المتبني ومحمود درويش. فقد وثقت انعام كجه جي في روايتها الحفيدة الامريكية لنص من قصيدة مظفر النواب\* (ريل وحمد)<sup>(1)</sup>: "يبدأ هممته التي تتصاعد رويداً رويداً وتصل الي: جن حمد فضة عرس، جن حمد نركيله، مدكك بمي الشذر، ومشله اشليله، ياريل ثكل يبويه، وخل اناغيله، يمكن أناغي بحزن منغه، ويحن الكطه"<sup>(2)</sup>.

فكانت هذه الابيات مقطوعة من قصيدة الريل وحمد للشاعر مظفر النواب. وقد ذكرت كليزار انور لهذا الشاعر العظيم بيتاً شعرياً في روايتها الصندوق الاسود عن طريق المذكرات الالكترونية التي كانت تروي احداث العراق بعد السقوط: "الثلاثاء 29-4-2003 اللحن يعود عراقياً، لكنه حزين! صدق الشاعر مظفر النواب. ولا تعليق ابلغ من قوله"<sup>(3)</sup>. كان هذا البيت الشعري من قصيدة (ثلاث أمنيات على بوابة السنة) التي كان مطلعها "مرة اخرى على شباكنا تبكي، ولا شيء سوى الريح. . . "وعندما نرجع الى القصيدة في نجد ان البيت الشعري لم يذكر بصورة صحيحة فالنص الاصيلي كان "أي الهي ان لي امنية ثالثة ان يرجع اللحن عراقياً. وان كان حزين"<sup>(4)</sup>.

ورد في رواية سواقي القلوب نص شعري لأبيات من بائية المتبني يربط فيها الراوي في الرواية مشاعره بعد ان فقد حبيبته بمشاعر المتبني: "لما جاء دوره، قام ووقف قرب الكاهن، وقرأ الفاتحة ومسح وجهه بكفيه، وقرأنا الفاتحة معه انا وزمزم وساري، بينما رسمت الخاتون اشارة الصليب على وجهها، ثم انطلق يقرأ، ونحن مأخوذون بالمفاجأة، من بائية المتبني في رثاء اخت سيف الدولة :

### غدرت ياموت كم أفنيت من عددٍ

(1) للريل وحمد ، مظفر النواب، دار المدى-سويا/ دمشق (ط1) 2008 ، 16.

(2) الحفيدة الامريكية - رواية، 137.

(3) الصندوق الاسود- رواية ، 95.

(4) ديوان مظفر النواب ، 5.

بمن اصبت وكم اسكت من لُجِب  
طوى الجزيرة حتى جاءني خبر  
فزعت فيه بآمالي الى الكذب  
حتى اذا لم يدع لي صدقُه أملاً

شرقت بالدمع حتى كاد ان يشرقُ بي" (1). هذه الابيات مقطوعة من قصيدة المتنبي غير انثى العقل والحسب التي كان مطلعها يا اخت خير اخ يا بنت خير أب (2). ورد في رواية منازل الوحشة نص من قصيدة محمود درويش عاشق من فلسطين (3) تستذكره الراوية عندما تختار هي وزوجها نص لولدها سلوان المريض لكي يقرأه في ساحة المدرسة فتقول: "ينادي علي بين الحين والحين ليريني ما يلفت اهتمامه. ناولني قصيدة "عاشق من فلسطين" لمحمود درويش مطوية. تلك القصيدة التي كان قد قرأها في ساحة المدرسة يوم خميس ما وهو صغير، فطلب منه ان يكرر قراتها. كان اسعد قد حرك له الكلمات بالأحمر ليضبط حركاتها. كدت ابكي تأثراً لسماع صوته: "عيونك شوكة في القلب اتوجعني واعبدها" (4).

2. الوثائق الروائية: ورد ذكر اسماء روايات عديدة وايضاً اسماء كتابها او ذكر نصوص روائية معينة في روايات الدراسة الحالية. جاء في رواية حلم وردى فاتح اللون ذكر كتاب الخلود: "ثم من بغداد التفت الى قصاصات كثيرة كُتبت على احداها ماكنت قد قرأته في كتاب "الخلود" لروائي تشيكي اسمه ميلان كونديرا \* عن وجود اسلوبين لترسيخ اصالة النفس والافتتاع بتقردها الذي لا يضاهي. . اسلوب الطرح والجمع (5). ففي اسلوب الطرح تتفرد نفسك في ان تطرح منها كل شيء خارجي مستعار كي تتوصل الى جوهرها النقي حتى بالمجازفة في الوصول الى نقطة الصفر جراء التخلص من جميع الصفات المستعارة او المصطنعة. اما اسلوب الجمع فخلاف ذلك تماماً، فلكي تجعل نفسك اكثر فخامة ووضوحاً واستحواذاً تظل تضيف اليها الكثير من الصفات، وتحاول تجد نفسك بها وان كان ذلك بالمجازفة في الوصول الى النقطة التي تتدفن فيها الذات جراء الصفات الإضافية" (6)

(1) سواقي القلوب- رواية ، 85.

(2) ينظر ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر- لبنان (د.ط) 1983، 433.

(3) ينظر: محمود درويش -الاعمال الكاملة، اعداد علي مولا، منتدى مكتبة الاسكندرية.

(4) منازل الوحشة -رواية ، 65.

(5) الخلود- رواية، ميلان كونديرا، تر: محمد التهامي العماري، المركز الثقافي العربي - بيروت(ط1) 2014م ، 114.

(6) رواية حلم وردى فاتح اللون، ميسلون هادي ، 31-32.

وجاء في رواية سيدات زحل ذكر وثيقة نثرية من كتاب المواقف والمخاطبات لعبد الجبار النفري<sup>(1)</sup> ذكرت الروائية موقفين من المواقف موقف التيه وموقف البحر وذلك عندما كانت حياة تعيش في السرداب وحيدة بنفسها اثناء دخول الامريكان فوجدت صندوق لعمها عبد القادر تقول: "فتحت الصندوق ووجدت ورقة مطوية نصفين قرأت على الوجه الثاني للورقة: موقف التيه لعبد الجبار النفري: اوقفني في التيه فرأيت المحاج كلها تحت الارض وقال لي ليس فوق الأرض محجة، ورأيت الناس كلهم فوق الارض والمحجات كاها فارغة ورأيت من ينظر إلى السماء لا يبرح من فوق الارض ومن ينظر الى الارض ينزل الى المحجة ويمشي فيها... أوقفني في البحر فرأيت المراكب تغرق والالواح تسلم ثم غرقت الالواح وقال لي لا يسلم من ركب"<sup>(2)</sup> لم يكن اختصار الروائية لنصوص النفري اعتباطاً وانما اختارت موقف التيه وموقف البحر لتصوير تيهان بغداد والناس في تلك الفترة بعد السقوط فكان الناس كالغارقين في البحر يحاولون انقاذ انفسهم والتخلص من الأرباك والوضع السيء. فالارهاب يحيط بهم من جهة وجنود الاحتلال تضغط عليهم من جهة اخرى فكان الوضع كوضع الغريق في البحر لا يعرف ماذا يفعل للنجاة بنفسه.

#### تقنية الميتا قص او الميتا سرد:

بدأ الاهتمام بظاهرة الميتا قص في النصوص السردية الادبية مطلع القرن العشرين أذ ينسب مصطلح ما وراء السرد (Meta-fiction) الى الروائي الامريكي "وليام غاس" حيث وظفه لأول مرة في عام 1970م في كتابه "الادب القصصي واشكال الحياة" حينما وصف الروايات التي تتطوي على سمة الانعكاس الذاتي بأنها روايات ميتا قصية<sup>(3)</sup> ولكن هناك من يرجع اسبقية المصطلح الى روبرت شولتز (Robert-schoies) وذلك في مقالاته المنشورة في مجلة "مراجعات أيو- low

(1) ينظر: المواقف والمخاطبات، لعبد الجبار النفري ، مكتبة المتنبّي -القاهرة، 7-75.

(2) سيدات زحل-رواية ، 56-57.

\*ماركيز: هو اديب كولمبي بدأ حياته صحفياً ونال شهرة واسعة في عالم الرواية وحصل على جائزة نوبل للآداب عام 1982م.  
\*انطوان دي سانت اكرزوبري: هو طيار وكاتب فرنسي حاز على الجائزة الكبرى للرواية من الاكاديمية الفرنسية ، له عدة روايات منها الامير الصغير وبرد الجنوب.

(3) ينظر: ما وراء السرد ما وراء الرواية ،عباس عبد جاسم ،دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد( ط1) 2005، 23، وينظر: جماليات ما وراء القص(ما وراء القص تقانة واقعية الوعي الذاتي ،هبي سوما)،13.

(the- review)<sup>(1)</sup> صحيح ان هذه التقنية حديثة الاستخدام ولكن لها جذور قديمة قدم نشوء الفن الروائي فكثير من النصوص القديمة تظهر فيها مثل هذه الآلية مثل "كليلا ودمنة" لأبن المقفع، ونصوص "الف ليلة وليلة" و"دون كيشوت" لسيرفانتس، لكنها اصبحت رغم قدمها ميزة تميز نصوص ما بعد الحداثة حتى غدت "التعبير الأمثل عن قص ما بعد الحداثة، الذي جاء ردة فعل على احادية الوعي الروائي الواقعي، واستنزاف "الحداثة" طاقتها"<sup>(2)</sup>.

وقد عرفت ليندا هيتشون ما وراء القص انه "رواية عن الرواية، أي الرواية تتضمن تعليقاً على سردها وهويتها اللغوية"<sup>(3)</sup> أي يصف الكاتب العمل الروائي ويرصد عوالم الكتابة بطريقة استعراض طرق الكتابة، ويسلط الضوء على اسرار الرواية وأساليب كتابتها. "يحقق وظيفة متا لغوية او وظيفة وصفية تهدف الى شرح الإبداع مظهراً ونشأة وتكوناً وتفسير آلياته وتقنياته الجمالية قبل الإبداع ، واثناؤه وبعد الانتهاء منه"<sup>(4)</sup>.

### ثانياً: وثائق حكم وأقوال:

وهي أن تذكر الروائية نصوص مقتبسة من الحكم والاقوال لشخصيات معروفة سواء أكانت من الروايات او غيرها، كما جاء في رواية السماء تعود الى اهلها دار حديث بين السيدة راوية الكاتبة والمثقفة وبين عيناء الضعيفة التي جاءت من مخيلة وليد فتتحدث السيدة راوية عن العراق تقول:: اطلقت على العراق اسم جبار بعد ان عرفت لماذا يكثر في بلدنا اسم كهذا، ولو لم يكن هذا الشعب جباراً لما تحمل الجبايرة على مر العصور، وخاصة رئيسنا الأخير، خليط من (ستالين وهتلر وجنكيز خان) ومصاصي الدماء فتسألها عيناء أيق لعل فرد ان يطلب رئيسه القادم فتجيبها اسمعي يا غاليتي، هنالك مقولة ( لستالين)\*؛ السؤال المهم ليس من يحق له التصويت، بل من يجمع الأصوات"<sup>(5)</sup>. فقامت الكاتبة بتوثيق بطش رؤساء العراق وتؤكد على الاخير أي صدام حسين لتثبت للعالم قوة الفرد العراق رغم المعاناة التي عاشها. وفي قول لدافنشي في الرواية نفسها عندما اكمل وليد لوحته التي سيعرضها في المعرض الذي يقيمه ويدعو اصدقائه المقربين يتذكر قول لدافنشي يقول فيه: "لقد نالت مني العزلة ونلت منها ما يكفي. نعم يا (دافنشي)\* العزلة

(1) القص لما ورائي واخترق الجدار الرابع في " هروب البطل " لمحمد الرطيان ، د. لمياء باعشن ، دراسة منشورة في جريدة الجزيرة الثقافية العدد: 378، 2012 م .

(2) العوالم الميثاقية في الرواية العربية ،د. احمد خريس ،دار الفارابي ،بيروت ط14، 2001، 1.

(3) الوثيقة والتخيل السرد في روايات علي بدر ،رنا فرمان ،2014، رسالة ماجستير ،جامعة القادسية -كلية الآداب ،43.

(4) ينظر: اشكال الخطاب الميثا سرد في القصة القصيرة بالمغرب، د.جميل حمداوي، دراسة منشورة في شبكة الألوكة ،5.

(5) السماء تعود الى اهلها- رواية، 172.

هي الحرية، وصدقت حين قلت: "إذا كنت وحيداً فأنت تملك نفسك، وإذا كنت مع رفيق واحد فلن تملك الا نصفك"<sup>(1)</sup>. فربط وحدته بوحده ذلك الفنان العظيم الذي حارب العوز والفقر من اجل الوصول الى حلمه فبعد ان اضطر لمغادرة العراق بقي وحيداً يصارع الوحشة باللجوء الى ريشته والوانه، وتذكر كليزار انور مقولة لأحلام مستغانمي: "تقول الكاتبة احلام مستغانمي في روايتها فوضى الحواس: ان تعيش مأخوذاً بلغز شخص غامض حد الاغراء، وحد الإزعاج احياناً قد تكون فرصتك في كتابة رواية جميلة. هذا اذا كنت روائياً"<sup>(2)</sup>، وفي نصاً آخر " من يدري، ربما سيتحدث التاريخ عن وليد، الم تسمعيه وهو يردد مقولة

بيكاسو\* (يجب ان تتقاً عين الفنان، ليرى بصيرته) ليس من السهل ان يغير المرء قناعاته"<sup>(3)</sup>، فوليد رغم العذاب الذي لاقاه من قبل النظام وفقدانه احد اعضاءه بسبب التعذيب الصدامي في السجن له الا انه لم يستسلم واصبح رساماً موهوباً يعبر عما يجول في داخله عن طريق مزج الالوان، فالفنان لم يصبح فناً مشهوراً بسهولة وانما طريقه وعر يلاقي شتى العثرات امامه ولكنه رغم هذا يستمر.

### ثالثاً: وثائق احداث

تبين بطله رواية غايب دلال سبب وفاة والديها فتقول: " جاء في التقرير الطبي ومذكرة الشرطة ان ابي: مهندس النفط؛ قد مات قبل امي بربة البيت، بنصف ساعة حدث ذلك أثناء سفرنا بالسيارة من بغداد الى مقر وظيفته الجديدة في صحراء سيناء أدلى شهود عيان بأن لفافة صغيرة طارت من نافذة المقعد الامامي مع فرقة لغم منسي من بقايا حرب 1967"<sup>(4)</sup>. فوثقت الكاتبة لحادثة حصلت على طريق صحراء سيناء وذلك بسبب الالغام التي خلفتها حرب ال 1967 التي عرفت في الكتب التاريخية بحرب 67 او نكسة حزيران والتي دارت بين اسرائيل وعدة دول

(1) نفسه، 78.

(2) الصندوق الاسود-رواية، 132.

\*ستالين: هو رئيس الاتحاد السوفيتي سابقاً، يعتبر من اكبر السفاحيين في التاريخ بسبب المجازر التي ارتكبها.

\*دافنشي: هو فنان ومخترع ايطالي عاش في عصر النهضة، من اهم اعماله البارزة لوحة الموناليزا .

(3) السماء تعود الى اهلها-رواية، 156.

\*بيكاسو: هو رسام وفنان تشكيلي اسباني، يعد من اشهر الفنانين في القرن العشرين.

(4) غايب-رواية، 7.



عربية منها (مصر-سوريا-العراق-الأردن-لبنان)<sup>(1)</sup>. وفي رواية مطر الله توثق الكاتبة مناشير وشعارات ظهرت وانتشرت في ذلك الوقت بعد الملاحقات وضغط السلطة للشيوعيين في العراق فحتى الطلاب لم تسلم منهم فتعرضوا للاعتقالات والاضطهادات من قبل السلطة فاعتقال بشير احد شخصيات الرواية الثانوية للملاحقة والقبض على اخته ادى الى ظهور الاشعارات كما في النص: "تبع اعتقال اخت بشير ظهور منشورات دون توقيع في عدد من الازقة، تمجد بشير ورفاقه وتدعوا الفقراء الى توحيد صفوفهم والانخراط تحت راية واحدة يتقدمها العمال، ثم ظهرت مناشير تحمل شعار (يا عمال العالم اتحدوا) و(يا فقراء العراق اتحدوا) تعلوها المطرقة والمنجل"<sup>(2)</sup>. والمطرقة والمنجل هو رمز او شعار للحزب الشيوعي ابتكر في فترة الثورة الروسية، ترمز المطرقة للعمال الصناعيين ويرمز المنجل الى الفلاحين.

#### رابعاً: وثائق وقائع واخبار:

وهي الوثائق التي تدون الاخبار والوقائع التي حصلت في فترة تاريخية معينة سواء كانت هذه الاخبار قد دونت في جريدة او في مقال او في رسالة او نقلت من خلال شاشات التلفاز هذه وقائع الاخبار تساهم بصورة كبيرة في حفظ وقائع اخبار أي فترة زمنية، فتنقل لنا ميسلون هادي على لسان بطل الرواية دكتور خالد اخبار عربية قرأها في صحيفة اردنية خلال سفره وهو في الطريق الى عمان: "أعدت المسافرة الاردنية مقعدها الى الخلف، وراحت تقرأ في صحيفة اردنية. رحلت اقرأ عناوين الاخبار من خلف رأسها: اسرائيل توافق على عودة 48 من اعضاء المركز المركزي، اسرى فتح يدعون لإفساد الاحتفال بعودة عرفات، فريق دولي يتوجه الى بغداد لتكريب كاميرات فيديو بمواقع عراقية، نقابة الاطباء تدعوا جميع الزملاء الاطباء واصحاب المهن الطبية المساعدة للتطوع الى اليمن."<sup>(3)</sup>.

---

(1) ينظر: الانفجار 1967-حرب الثلاثين سنة، محمد حسين هيكل، مركز الاهرام للترجمة والنشر - القاهرة (د.ط) 1990، 432-433.

(2) مطر الله-رواية، 67-69.

(3) الحدود البرية -رواية ، 25.

## المصادر

1. المقابلة في التاريخ الشفوي، زكريا إبراهيم السنوار-نهال صلاح الجعيدي، دار منظومة كلية الآداب، فلسطين / غزة (د.ط) 2006، 215.
2. المناهج العلمية في كتابة الرسائل الجامعية، حسان حلاق ومحمد سعد، دار بيروت المحروسة - بيروت (د.ط) 1994، 20.
3. لغة الرواية في التاريخ الشفهي الفلسطيني بين الفصحى والعامية، عدنان احمد ابو شببكية، محاضرة في قسم التاريخ كلية آداب جامعة الاقصى غزة / فلسطين، 349.
4. الشفاهية والكتابية والترج أونج، تر: حسن البنا عز الدين، مراجعة د. محمد عصفور، عالم المعرفة (د.ط) 1994، 52.
5. مناهج التراث والتاريخ الشفهي عند العرب، كلية الآداب، جامعة الامارات العربية- ابو ظبي 1999، 40 وما بعدها.
6. الأسر المسيحية في الموصل، بهنام سليم حبابة، منشورات، المديرية العامة للثقافة والفنون السريانية، وزارة الثقافة والشباب إقليم كردستان - العراق (ط 1) 2021، 151.
7. الكنيسة السريانية الشرقية، جان موريس فييه الدومنيكي، نقله للعربية الاب كميل حشيمة اليسوعي، موسوعة المعرفة المسيحية، تاريخ الكنيسة، دار المشرق - بيروت، ط1990، 1: مقدمة المترجم.
8. موقع التنظيم الأرامي الديمقراطي، مقال عن الأب جان موريس فييه الدومنيكي، ترجمة وتحقيق موفق نيسكو، مجلة فصلية للدراسات وبحوث الكنائس السريانية اللغة، نشرت بالتعاون مع المركز الوطني للبحث العلمي، التحرير- الإدارة 17، شارع سانت لازار، فيرنون، أور، 1965م.
9. لسان العرب ابن منظور، بيروت - دار الكتب العلمية (ط2) 1990، 455.
10. كتابة المحو: محمد بنيس، دار توبقال للنشر\_ المغرب (ط1) 1994، 14.
11. الكتابة ضد الكتابة، عبد الله الغدامي، دار الآداب - بيروت (ط1) 1991، 8.
12. الغائب، عبد الفتاح كيليطو- دراسة في مقامة الحريري، الدار البيضاء- المغرب (ط3) 2003، 66.
13. الكتابة والتناسخ - مفهوم المؤلف في الثقافة العربية، تر: عبد السلام بن عبد العالي، دار توبقال للنشر/الدار البيضاء (ط2) 2008، 17.
14. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى، د. محمود كامل الناقه، المملكة العربية السعودية، (د.ن)، (د.ط) 1985، 232.
15. ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر- لبنان (د.ط) 1983، 433.
16. محمود درويش - الأعمال الكاملة، اعداد علي مولا، منتدى مكتبة الاسكندرية.
17. الخلود- رواية، ميلان كونديرا، تر: محمد التهامي العماري، المركز الثقافي العربي - بيروت (ط1) 2014م، 114.
18. رواية حلم وردي فاتح اللون، ميسلون هادي، 31-32.
19. المواقف والمخاطبات، لعبد الجبار النفري، مكتبة المتنبي - القاهرة، 7-75.
20. \*انطوان دي سانت اكزوبري: هو طيار وكاتب فرنسي حاز على الجائزة الكبرى للرواية من الاكاديمية الفرنسية، له عدة روايات منها الامير الصغير وبريد الجنوب.
21. (1) ينظر: ما وراء السرد ما وراء الرواية، عباس عبد جاسم، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد (ط 1) 2005، 23، وينظر: جماليات ما وراء القص (ما وراء القص تقانة واقعية الوعي الذاتي، هبي سوما)، 13.

22. القص الما ورائي واختراق الجدار الرابع في " هروب البطل " لمحمد الرطيان ، د. لمياء باعشن ، دراسة منشورة في جريدة الجزيرة الثقافية العدد: 378، 2012م .
23. العوالم الميثاقصية في الرواية العربية ،د.احمد خريس ،دار الفارابي ،بيروت ط14،2001،1.
24. الوثيقة والتخيل السردي في روايات علي بدر ،رنا فرمان ،2014، رسالة ماجستير ،جامعة القادسية كلية الآداب ،43.
25. اشكال الخطاب الميثا سردي في القصة القصيرة بالمغرب، د.جميل حمداوي، دراسة منشورة في شبكة الألوكة ،5.
26. الانفجار 1967-حرب الثلاثين سنة، محمد حسين هيكل ،مركز الاهرام للترجمة والنشر- القاهرة(د.ط) 1990 ،432-433.